وعي طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية (الواتس آب نموذجا)

إعـــــداد

د/ أحمد محمد صغير العنزي

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

كلية التربية الأساسية – قسم تكنولوجيا التعليم

وعي طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية (الواتس آب نموذجا)

د/ أحمد محمد صغير العنزي*

المقدمة:

يفرض التحدي الذي نعيشه اليوم علي أمتنا وشعوبنا بلورة رؤية خاصة نستطيع من خلالها أن نحقق طرفي المعادلة وهما: كيفية الحفاظ علي هويتنا العربية من ناحية، وكيفية الانفتاح في نفس الوقت علي العالم من حولنا لنستفيد من ثمرات المعرفة الإنسانية دون أن نغامر بفقد هويتنا. وهذا الوضع هو ما قد يكون عليه حال شبابنا وطلابنا، إذ هم أكثر فئة في المجتمع تتعرض للتقنيات الحديثة وللغزو الثقافي بوسائله المختلفة، مما قد يؤثر على هويتهم وقيمهم في إطار عدم التوازن بين ما هو أصيل ومدرك بوعي وبين ما هو عصري ومدرك بشكل انبهاري، فقد أكد أكثر من (٦٠) باحثًا ومفكرًا شاركوا في ندوة العولمة وأولويات التربية (المنعقدة في جامعة الملك سعود عام ١٤٢٥هـ على أن العولمة هي التحدي الأساس والأهم للأنظمة التعليمية في العالم وخاصة الأنظمة التعليمية في العالم العربي والإسلامي (سالم، ١٤٢٥هـ، ص٩٨).

ويسعى الاختراق الثقافي الذي تمارسه العولمة إلى إلغاء الصراع الأيديولوجي والحلول محله من خلال السيطرة علي الإدراك عبر الصورة البصرية التي تسعي إلي تسطيح الوعي وجعله يرتبط بما يجري علي السطح من صور ومشاهد ذات طابع إعلامي إشهاري مثير للإدراك، مستفز للانفعال، حاجب للعقل.

وتستهدف ثقافة الاختراق التشويش علي نظام القيم وتوجيه الخيال وتنميط الذوق وقولبة السلوك وتكريس نوع معين من الاستهلاك لنوع معين من المعارف والسلع والبضائع، كما تستهدف أيديولوجية الاختراق نشر وتكريس جملة أوهام هي

* **د/ أحمد محمد صغير العنزي:** أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب -كلية التربية الأساسية – قسم تكنولوجيا التعليم.

نفسها" مكونات الثقافة الإعلامية الجماهيرية في الولايات المتحدة الأمريكية"، وهذه الأوهام هي وهم الفردية، وهم الخيار الشخصي، وهم الحياد، وهم الطبيعة البشرية التي لا تتغير، وهم غياب الصراع الاجتماعي (النجار ٢٠٠٢، ص٨٣).

ويعد التعليم الإلكتروني من أحدث أساليب التعليم، التي توظف فيه آليات الاتصال الحديثة؛ لدعم العملية التعليمية، وإثرائها والرفع من جودتها،ويعد التعليم الإلكتروني مصطلحا أشمل من مجرد مجموعة متعددة من المقررات التي تقدم من خلال المواقع الإلكترونية، ويتعدى ذلك إلى العمليات التي يتم من خلالها إدارة عملية التعليم بكامله، وبذلك يرتكز التعلّيم الإلكتروني بشكل رئيسي على نظم إلكترونية لإدارة عمليات التعليم والتواصل الاجتماعي بين منتسبي العملية التعليمية وتعرف هذه العملية اختصارا بنظم التواصل الاجتماعي في مجال التعليم (عامر، ٢٠١١، ص١٨٧).

وأكد تقرير برنامج الحوكمة والابتكار(٢٠١٤م) أن التعليم يعتبر من المجالات الجوهرية التي استخدمت فيها شبكات الإعلام الاجتماعي إلى حد بعيد مع عدد كبير من المستخدمين المواظبين، وبات المعلمون، والطلاب، والمؤسسات التعليمية بظهور مفاهيم من قبيل "التعلم الاجتماعي"، و"شبكات اتخاذ القرار الذكية"، و"الدورات الجماهيرية المفتوحة على الإنترنت " يعتمدون أكثر فأكثر على أدوات الإعلام الاجتماعي لوضع منهجيات مبتكرة للتعليم، وبناء المقدرات ونقل المعرفة، وأصبحت تقنيات الإعلام الاجتماعي تلعب دورًا متنامياً في التعليم الرسمي، وغير الرسمي. كما أشار التقرير إلى أنَّه ينظر إلى الإعلام الاجتماعي، في مجال التعليم، باعتباره مُمكِناً رئيسياً للابتكار، والتعاون، بالإضافة إلى كونه أداة تعلم عن بعد، وميسّراً لجمعيات الخبرة، والممارسة.

وتقدم معظم برمجيات التواصل الإجتماعي عبر الويب مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، والفيديو، والتدوين، ومشاركة الملفات، وغيرها من الخدمات، وقد أحدثت تغيراً كبيراً في كيفية الاتصال، والمشاركة بين الأشخاص، والمجتمعات، وتبادل المعلومات، حيث تجمع الملايين من المستخدمين حسب الغرض منها، فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة، وأخرى تجمع أصدقاء العمل، بالإضافة

لشبكات المدونات المصغرة. ورغم تنوع تلك الوسائل فإنه يجمع بينها خصائص أبرزها (الزوايدي، ٢٠١٤، ص١٤٠):

١. محتوى الموقع يقوم ببنائه المستخدمون: حيث تتوفر للجميع الأدوات المبتكرة، والخدمات الفعالة، ويقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته، وبالتالي تتكون شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم.
٢. التواصل المستمر بين المستخدمين: التواصل الفعال ليس في الاتصال المباشر بين الأفراد، وإنما هو أن تصل نشاطات، وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي، ويمكن أيضا التعليق عليها، وإبداء الرأي، والمناقشة.
٣. التحكم في المحتوى المعروض: حيث يتم إتاحة روابط للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء، وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته، وأخباره، وروابط المواقع، والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه.
٤. تعد هذه المواقع من أكثر مواقع الويب استخداما لما لها من مميزات اجتماعية تفاعلية بين جميع أعضائها، حيث تساعد على تبادل الآراء، والتعبير الحر، وتشجيع الأفراد على رصد أفكارهم، وتسجيلها بصفة مستمرة، ومناقشتها، وتسجيل التعليقات عليها، وأيضا مشاركة الصور، والفيديو، والملفات بأنواعها.

ومن وسائل التواصل الاجتماعي واسعة الانتشار برنامج واتس آب (Whatsapp) وفيه يتم إرسال، واستقبال الوسائط، والمقاطع المرئية، والصوتية المتنوعة للأعضاء على المستوى الفردي، أو في شكل مجموعات.

ويشير البلوشي (٢٠١٥م في الشهري ٢٠١٦) إلى أنَّ التأثير الإيجابي للتطبيق في التعليم يتمثل في سهولة الحصول على معلومات بسيطة تتعلق بالمقررات الدراسية، بينما له تأثير سلبي – عندما يستخدم بدون وعي – على الإبداع، ومهارات التفكير، وتقليص الوقت المخصص للتعلم فيضعف تحصيل الطلاب العلمي، وهو ما يشير إلى أهمية العمل على وضع برامج علمية، عملية تربط نظام المجموعات المشتركة بالتطبيق، وأصحاب الميول، والاهتمامات العلمية الخاصة، واستخدامها في العملية التعليمية، وزيادة التحصيل الدراسي.

مشكلة الدراسة:

تأتي هذه الدراسة في إطار الإحساس بخطورة عملية التواصل الإلكتروني التي تتم بين طلاب، بجانب ما تؤكده الاتجاهات التربوية المعاصرة من ضرورة مواكبة النظم التعليمية لمتطلبات واحتياجات العصر، فضلا عن متطلبات المستقبل المتوقع حدوثها، لذا فقد أصبح هناك ضرورة لإدخال التغير المناسب علي مناهج وأساليب التعليم بشكل إلكتروني حيث إن الأساليب التقليدية المطبقة غالبا قد لا تجدي نفعا فيعصر المعرفة، فأصبح من الحتمي أن يتحول التعليم إلى الإيجابية حيث المشاركة الفعالة من جانب المتعلم من أجل تكامل العملية التعليمية من خلال أساليب تكنولوجيا التعليم السائدة (الصالح، ١٤٢٨).

وتعد تطبيقات التواصل الاجتماعي إحدى الطرق المستخدمة، التي تساعد على التعليم والتعلم والعمل على زيادة التحصيل العلمي في العصر الحديث، ونظراً لما يمثله الطلاب من أهمية خاصة، كونهم في مرحلة تلزم عليهم التعامل مع التكنولوجيا بشكل دائم،فقد برزت ضرورة دراسة واقع التطبيقات الحديثة في المجال التكنولوجي وواقع تطبيق واتس آب كأحد أساليب التعليم المعتمدة على أشكال التواصل الاجتماعي.

أسئلة الدراسة:

١. ما مدى وعي طلاب بأهمية توظيف الواتس آب في العملية التعليمية؟
٢. ما مدى وعي الطلاب بكيفية استخدام الواتس آب في العملية التعليمية؟
٣. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي الطلاب بأهمية وكيفية توظيف الواتس آب في العملية التعليمية تعزى لمتغيري التالية (النوع/ الفرقة الدراسية)؟
٤. ما أبرز العقبات التي تحول دون توظيف وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) في العملية التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١. تحديد مدى وعي طلاب بأهمية توظيف الواتس آب في العملية التعليمية.
٢. الكشف عن مدى وعي الطلاب بكيفية استخدام الواتس آب في العملية التعليمية.

٣. توضيح مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي الطلاب بأهمية وكيفية توظيف الواتس آب في العملية التعليمية تعزى لمتغيري التالية (النوع/ الفرقة الدراسية)؟
٤. تعرف أبرز العقبات التي تحول دون توظيف وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) في العملية التعليمية.

أهمية الدراسة:

١. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها، إذ إن موضوع وسائل التواصل الاجتماعي "الواتس آب" من المصطلحات التي غزت عالم التقنيات الحديثة.
٢. تعد الدراسة استجابة للتفاعل المطلوب مع التقنيات الحديثة والمستحدثات التكنولوجية في المجال التعليمي.
٣. يمكن أن تفتح المجال أمام الباحثين لدراسات أخرى في نفس المجال.
٤. يمكن أن تفيد الدراسة الطلاب أنفسهم في التعرف على دور الواتس آب في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لديهم.
٥. يمكن أن تفيد المعلمين في التعرف على كيفية ودور استخدام تطبيق الواتس آب في العملية التعليمية بصفة عامة وفي تنمية مهارتي الاستماع والتحدث.
٦. يمكن أن تفيد المسئولين عن تطوير وإعداد المناهج من خلال إمكانية إدخال تطبيق الواتس آب كإحدى الوسائل التعليمية التي تستخدم في المناهج.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على بيان مدى وعي الطلاب بأهمية وكيفية توظيف الواتس آب في العملية التعليمية باعتباره إحدى وسائل التواصل الاجتماعي المهمة التي ستخدمها قطاع كبير من أفراد المجتمع وفي مقدمتهم الطلاب.
- **الحدود البشرية:** "اقتصر تطبيق الدراسة على طلاب قسم تكنولوجيا التعليم المحددين بعينة الدراسة التي بلغت (١١٧) طالباً وطالبة.
- الحدود المكانية: قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت.

- **الحدود الزمانية:** تمت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٥-٢٠١٦.

مصطلحا الدراسة:

- **الواتس آب:** تعرف وسيلة التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: وسيلة تفاعلية، واجتماعية، يتم من خلالها الاتصال، والتواصل المستمر، وتبادل الآراء، والتعبير الحر، وتقوم بتسهيل مشاركة المصادر، والأفكار، والصور، والفيديو، والتقارير، ونماذج العمل.
- **الوعي:** عرف قنديل (٢٠٠١، ٣٦) الوعي بأنه المعرفة والفهم والإدراك والشعور بمجال معين مما قد يؤثر على توجيه سلوك الفرد نحو العناية بهذا المجال. ويعرف الوعي إجرائيا في هذه الدراسة بأنه: محصلة فهم الطلاب وإدراكهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم نحو استخدام تطبيق الواتس آب في العملية التعليمية، والوعي بهذا المفهوم يتكون من (المعرفة، الوجدان والسلوك).

دراسات سابقة:

١. دراسة الشهري (٢٠١٦) هدفت تقويم تجربة توظيف وسائل التواصل الاجتماعي ممثلة بتطبيق واتس آب (Whatsapp) في تنمية مهارات الأداء التدريسي من وجهة نظر الطالبات والطلاب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والآداب بشرورة، والكشف عن ما يمكن أن يضاف للتجربة لتساهم بشكل أكثر فعالية في تنمية المهارات الأدائية للطلاب المعلمين في كافة التخصصات وفي تخصص اللغة العربية تحديداً، وتم اختيار المنهج الوصفي التحليلي (الكمي، والنوعي)، واستخدمت لذلك أداة الاستبانة، والأسئلة المفتوحة، والمقابلة، وتم تطبيق الأدوات على عينة ممثلة من مجتمع الدراسة، وهم الطلاب المعلمين، والطالبات المعلمات في كلية العلوم والآداب بشرورة، والطالبات المعلمات في قسم اللغة العربية، والمشرفات عليهن من القسم، إضافة إلى أعضاء، وعضوات هيئة التدريس المشرفين على التربية الميدانية من قسم التربية ورياض الأطفال، وقسم اللغة العربية، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٥-١٤٣٦هـ) في كلية العلوم والآداب بشرورة، وتوصل البحث في نتائجه إلى فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتحديد واتس آب (Whatsapp) في تنمية مهارات الأداء

التدريسي أثناء التدريب الميداني للطلاب المعلمين، والطالبات المعلمات، وللمتخصصين منهم في تدريس اللغة العربية، وذلك لما يتاح عبر تلك الوسائل من فرص للنقاش، والحوار وتبادل الأفكار والتجارب، والتقويم للأداء الذاتي والجماعي، وصولاً إلى التطوير، والتحسين، كما أوضح البحث أنَّ هناك حاجة لنقاش أكبر، ودراسات أعمق؛ للوصول لفوائد أكبر من توظيف تلك الوسائل، وتجنب السلبيات، والتغلب على العوائق في هذا المجال.

٢. هدفت دراسة البلوشي (٢٠١٥م في الشهري ٢٠١٦) إلى تعرف استخدامات الطلبة في الجامعات العمانية لتطبيق واتس آب (Whatsapp) وتأثيره على تحصيلهم الدراسي، وتوصلت إلى أنَّ أكثر من نصف أفراد العينة لا يستخدمونه لأغراض الدراسة، وأن من يستخدمه لأغراض الدراسة هي نسبة ضئيلة.

٣. دراسة حسين (2013) Hussein: استهدفت الدراسة تَعرف فاعلية التعليم القائم على الفيسبوك في تعزيز التحصيل والإبداع لدى طلاب الدراسات الإسلامية بالتعليم الثانوي بماليزيا، تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً؛ قسمت لمجموعتين: (تجريبية وضابطة)، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي ومقياس الإبداع لدى الطلاب، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية التعليم من خلال الفيسبوك في تنمية التحصيل والإبداع لدى الطلاب.

٤. دراسة (الجليدي، ٢٠١٢م) المعايير اللازمة لتقويم مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. هدفت الدراسة إلى معرفة المعايير اللازمة لفهم وتحليل ونقد المسموع لدى طلاب الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي في مدارس التعليم العام الحكومي بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة بالمرحلة الابتدائية، والبالغ عددهم (٩٣٤) معلماً، أما عينة الدراسة فتم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، حيث تم توزيع (١٥٠) استبانة على معلمي اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي بالمدارس الحكومية يمثلون تقريباً (١٦%) من مجتمع الدراسة، وقد عاد منها (١٢٥) استبانة، بما يمثل قرابة (٤، ١٣%) من مجتمع الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من المعايير

اللازمة لفهم وتحليل ونقد المسموع لدى الطلاب في الصف الرابع الابتدائي، اشتملت عليها أداة الدراسة وبنسب متراوحة.

٥. دراسة نايف الطراونة، ولمياء الفنيخ (٢٠١٢): استهدفت الدراسة تَعرف علاقة استخدام الإنترنت بالتفاعل الاجتماعي والتحصيل ومهارات الاتصال لدى طلاب جامعة القصيم، تكونت عينة الدراسة من (٥٩٥) طالباً وطالبة واستخدمت الدراسة مقياس التفاعل الاجتماعي، واختبار معرفي ومقياس الاتصال، واستخدمت المنهج المسحي الوصفي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج لوجود تأثير موجب للفيسبوك على التفاعل الاجتماعي والتحصيل ودرجة الاتصال بين أفراد العينة، مع تفوق الذكور على الإناث في التحصيل والتفاعل الاجتماعي والاتصال، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفاعل الاجتماعي والتحصيل.

٦. دراسة بوللارا وزو Pollara & Zhu (2011): استهدفت الدراسة تَعرف فاعلية استخدام الفيسبوك في تنمية المفاهيم لدى طلاب التعليم الثانوي والعلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمعلمين، تكونت عينة الدراسة من (٤٥) طالباً، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي في مقرر العلوم ومقياس العلاقات الاجتماعية، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية استخدام الفيسبوك في إكساب الطلاب مفاهيم العلوم، مع وجود زيادة في التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين.

٧. دراسة راكثام وفيربو Ractham & Firpo (2011): استهدفت الدراسة تَعرف فاعلية استخدام الشبكات الاجتماعية لتعزيز عملية التعلم على مستوى الدراسات العليا بجامعة تايلاند، تكونت عينة الدراسة من (٦٩) طالباً، استخدمت الدراسة أسلوب الملاحظة الكمية؛ حيث استمرت فترة الملاحظة لمدة (١٠٥) يوماً، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى أن استخدام الفيسبوك يساعد في تعزيز التعلم والتدريس وَخلق جانب المشاركة في بيئة التعلم، كما أن التعليم بالفيسبوك يساعد على دعم التعاون أثناء التعلم.

٨. دراسة: (خصاونة، ٢٠١١م): بناء برنامج إثرائي قائم على فاعلية إستراتيجية التخيل البصري لتنمية مهارة الاستماع لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج إثرائي لتحسين مهارة الاستماع قائم على استراتيجية التخيل البصري، مقارنة مع المستوى التقليدي الذين درسوا المقرر فقط دون إضافة، وتكونت عينة الدراسة (٤٦) طالبة من مستوى الصف الثامن الأساسي في الأردن اختيروا بالطريقة القصدية، وقد وزعوا على مجموعتين: إحداهما تجريبية مكونة من (٢٥) طالبة، وثانيتهما ضابطة تكونت من (٢١) طالبة، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة برنامجاً إثرائياً في مهارة الاستماع قائما على التخيل البصري لمستوى الصف الثامن الأساسي في الأردن، وأعدت اختباراً لقياس مهارة الاستماع. وأظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج الإثرائي في مهارة الاستماع في التحصيل لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية في تحسين مهارة الاستماع في الأداة العامة، تعزى إلى البرنامج الإثرائي القائم على إستراتيجية التخيل، لمصلحة المجموعة التجريبية.

٩. دراسة: (أمين، وعبد الله، ٢٠١٠م) فعالية برنامج لتنمية مهارات التحدث والاستماع لزيادة الرضا عن الصداقة لد عينة من طالبات جامعة جنوب الوادي. هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التحدث والاستماع لعينة من طلبة الجامعة من أجل رفع مستوى الرضا عن الصداقة بين أبناء الجنس الواحد من خلال برنامج تدريبي أعد خصيصاً لهذا الغرض، واشتملت العينة الأساسية على (٦٧) مبحوثة من طالبات الفرقة الثانية بقسمي الجغرافيا والتاريخ بكلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادي، وقد قسمت هذه العينة إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية مكونة من (٣٧) طالبة متوسط أعمارهن ٦٠، ١٨ سنة، والأخرى مجموعة ضابطة قوامها ٣٠ طالبة متوسط أعمارهن ٥٦، ١٨ سنة. وكشفت النتائج عن ارتفاع مستو كل من مهارات التحدث ومهارات الاستماع والرضا عن الصداقة لدى المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج التدريبي بالمقارنة بالمجموعة الضابطة، كما تبين الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي بالنسبة لمتغيرات الدراسة خلال فترة المتابعة.

١٠. دراسة أرين كاربنسكي (Aren karbnsky (2010) وهدفت لتعرف أثر استخدام موقع" فيس بوك " في التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة على ٢١٩ طالبًا جامعيا، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت وتصفح

موقع" فيس بوك" أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، وأنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع تدنت درجاته في الامتحانات. وأن الأشخاص الذين يقضون وقتًا أطول على الإنترنت يخصصون وقتا أقصر للدراسة، وأن (79 %) من الطلاب الجامعين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع" الفيس بوك "أثّر سلبيًا على تحصيلهم الدراسي.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق تنوع الدراسات السابقة التي تناولت وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة مع ندرة الدراسات التي تناولت تطبيق الواتس آب باعتباره إحدى وسائل التواصل الاجتماعي الفعالة، وهو ما يميز الدراسة الحالية، وتأتي هذه الدراسة استكمالاً لتلك الدراسات التي أكدت فعالية مواقع التواصل الاجتماعي في علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، ولقد استفادة هذه الدراسة من تلك الدراسات في إعداد أداة الدراسة وبعض إجراءاتها المنهجية بالإضافة إلى التعرف على بعض الدراسات والأدبيات التي أفادت في كتابة الإطار النظري للدراسة، وتفردت هذه الدراسة عن معظم هذه الدراسات في تمحورها حول تطبيق الواتس آب وفي مجتمعها وعينتها.

الإطار النظري للدراسة: (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية)

أولاً- مفهوم وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي، بأنها خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع اكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها ، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم (الحسيني، ٢٠١٢).

ويمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها "خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء مشاركة الأنشطة و الاهتمامات، أو

البحث عن تكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين". (بخوش، ومرزوق، ٢٠٠٩، ٢٠١).

ويعرفها الفار (٢٠١٢، ٣٩٤) بأنها وسائل على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب ٢.٠ تتيح التواصل مع الأفراد في بيئة تعلم افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء. وتعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها مواقع الشبكات الاجتماعية على أنها مواقع تدعم التفاعل بين المجموعات مثل: تبادل الرسائل الإعلانية، ومشاركة ملفات الصوت والصورة، والرسائل الفورية، والقوائم البريدية، التواصل والتحادث وإدارة المحتوى، والاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم والمعلومات المتاحة للعرض.

ويمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على التعريفات السابقة إلى الأقسام الآتية:

١. شبكة الإنترنت Online وتطبيقاتها، مثل الفيس بوك، وتويتر، اليوتيوب، والمدونات، ومواقع الدردشة، والبريد الإلكتروني، والواتس آب والفيبر... فهي بالنسبة للإعلام، تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.
٢. تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها. وتُعدّ الأجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل.
٣. أنواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون "مواقع التواصل الاجتماعي للقنوات والإذاعات والبرامج" التي أضيفت إليها ميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

ويمكن أن نخلص إلى شبه اتفاق، أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، لاسيما فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية Individuality والتخصيص Customization، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية. فإذا ما كان الإعلام الجماهيري والإعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم إعلام القرن العشرين، فإن الإعلام الشخصي والفردي هو إعلام القرن الجديد. وما ينتج عن ذلك من تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة

واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي. فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية (صادق، ٢٠٠٨، ص١٧).

ثانياً- مفهوم الواتس آب:

يعرفا واتس اب (Whats App) بأنه تطبيق تراسل فورى، ومتعدد المنصات للهواتف الذكية. ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو، والوسائط. (ويكبيديا، ٢٠١٥م).

وهو تطبيق تراسل فوري تأسس في عام ٢٠٠٩ من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو، ويمكن التطبيق من الربط مع الحاسوب الشخصي في استخدام جميع الخدمات التي يتيحها التطبيق، كما يتصف هذا التطبيق بكونه متعدد المنصات للهواتف الذكية، ويمكن بالإضافة إلى قيامه بإرسال الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط المتعددة الأخرى. (بيتس، ٢٠٠٧، ص٢٧).

وإن كان يعاب على هذا التطبيق مثله مثل العديد من تطبيقات التواصل الاجتماعي الأخرى، أن سياسة الخصوصية للمعلومات المتداولة قد تكون محل شك من قبل المستخدمين، لذا ينصح أن يستخدم التطبيق في المجال التعليمي على ما هو مستهدف من تداول للمعرفة دون بث أو نشر أي بيانات شخصية عن مستخدمي هذا التطبيق.

إلا أن تطبيق واتس آب كأحد تطبيقات التواصل الاجتماعي التي من الممكن استخدامها في العملية التعليمية لا يعد شكلا وحيدا، حيث تعدد التطبيقات الأخرى التي تقدم مميزات متعددة من أجل العمل على نقل ونشر المعرفة البشرية والتواصل المجتمعي للعديد من القطاعات البشرية والتي يعد الجانب التعليمي أحد أشكالها (Karapanos, 2016).

ثالثاً- أهمية التواصل الإلكتروني:

يرى (Stevens, K. 2007: 11) أن أهمية التواصل الإلكتروني قد تزايدت في الفترة الأخيرة، خاصة مع زيادة استخدام الرسائل الإلكترونية، والتخاطب

الكتابي والصوتي الآني وغيرها من أدوات التواصل الإلكتروني، مما أدى إلى خلق لغة جديدة لتأكيد التواصل الحي بين الأفراد. ترجع أهمية تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية إلى:

١. إن معرفة الطلاب بتكنولوجيا المعلومات ومتطلبات التعامل معها ورغبتهم في تطوير أنفسهم في مجال الاتصال التعليمي لمواكبة كل جديد في مجالات التخصص أصبح أمراً ضرورياً ينبغي أن تسعى إليه إدارات التعليم، لأن شبكة المعلومات تتيح للمعلمين والمتعلمين الفرص الأكثر للإبداع والابتكار والتجديد نتيجة لعملية التواصل الإلكتروني التي تتم بينهم (علي، ٢٠٠٧، ص١٣٢).
٢. أنه على الرغم من الإمكانات المتاحة، والخدمات العديدة التي تقدمها قنوات الاتصال عبر شبكة الإنترنت، إلا أن الاستفادة منها في المجال التعليمي يكاد يكون معدوماً، ويرجع ذلك إلى نقص المعلومات وعدم التمكن من مهارات الاتصال التي تنفذ خلالها.
٣. يتيح فرص التعلم عن بُعد عن طريق استخدام أدوات التواصل الإلكتروني مثل موقع فيسبوك وتويتر ويوتيوب والبريد الإلكتروني في تبادل المعلومات والأفكار والآراء والحصول على التغذية الراجعة الآنية Hyfforddiant, A. (2011).

رابعاً– مميزات وسائل التواصل الاجتماعي:

تتميز تلك الوسائل بتركيزها على بنية العلاقات وأهميتها، ابتداءً من التعارف وانتهاء بالعلاقات الوثيقة، وساعد في نجاح تلك السمة عدة عناصر توفرها شبكات التواصل الاجتماعي تمثل أبرزها فيما يلي:

أن المستخدم يستطيع أن يتحدث إلى أناس مشابهين له من حيث المصالح والانتماء الديموجرافي، وأن يتحدث مع الكثير من الناس في وقت واحد، وتوفير حرية التعبير الذاتي عن الاهتمامات و الآراء. (Shaaban, 2011)

وتؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في العمليات الاجتماعية بشكل كبير، عن طريق الوصول للإنسان، والمجتمع، والطبيعة، ورأس المال، إضافة للمعلومات و المعرفة، وتؤثر على السياسات، والاستراتيجيات والبرامج، والمشاريع، بما في ذلك تصميمها وتنفيذها ونتائجها.(Serrat, 2009)

وتشترك الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها. ومن أبرز تلك الخصائص(الدرّاب،٢٠١٣، ٧٦):

- **الملفات الشخصية/ الصفحات الشخصية** (Profile Page): ومن خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات.
- **الأصدقاء/ العلاقات** Connections / (Friends): وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين. الشبكات الاجتماعية تُطلق مسمى "صديق" على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة" على هذا الشخص المضاف لقائمتك.
- **إرسال الرسائل:** وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.
- **ألبومات الصور**: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها.
- **المجموعات:** تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.
- **الصفحات:** تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماماً بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.

خامساً– أهمية التعلُم الإلكتروني للطلاب:

١. تلبية احتياجات الطالب بتمكين الطالب من القيام بدور إيجابي.
٢. إتاحة المجال للتعلم النشط الفعال وتسهيل عملية تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض ومع المصادر الأخرى.
٣. المرونة في الزمان والمكان والمصادر وأساليب التعلُم واستراتيجيات التعليم.
٤. إتاحة الفرصة للطلاب لتوظيف العديد من المصادر في أنشطة التعليم والتعلُم.
٥. تطوير مهارات الطلبة في التعامل مع التقنية.
٦. تشجيع ودعم الطلبة لتحمل مسؤولية التعلُم (آل محيا، ٢٠٠٨: ٤٤).

كما أن التعلُم الإلكتروني يسهم في زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم وبين الطلبة والمؤسسة التعليمية وذلك من خلال سهولة الاتصال بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات، ويرى الباحثين أن هذه الأشياء تزيد وتحفز الطلبة على المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة والمساهمة في المنتديات الفورية التي تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم (العضاض، ٢٠٠٨: ٥٢).

سادساً– دور المعلم في العملية التعليمية عبر الواتس آب:

يمكن تلخيص دور المعلم في العملية من خلال استخدام تطبيق الواتس آب في النقاط التالية (قنديل، ٢٠٠٦، ١٧٤):

(١) الشارح باستخدام الوسائل التقنية بحيث يستخدم شبكة الإنترنت والتقنيات المختلفة لعرض المحاضرة. من ثم يعتمد الطلاب على هذه التكنولوجيا لحل الواجبات وعمل الأبحاث.
(٢) دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية عن طريق تشجيع طرح الأسئلة والاتصال بغيرهم من الطلبة والمعلمين في مختلف الدول.
(٣) دور المحفز على توليد المعرفة والإبداع فهو يحث الطلاب على استخدام الوسائل التقنية وابتكار البرامج التعليمية التي يحتاجونها، ويتيح لهم التحكم بالمادة الدراسية بطرح آرائهم ووجهات نظرهم.

سابعاً- أهمية عرض المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

تتبع أهمية عرض المحتوى إلكترونياً من كونه (إسماعيل، ٢٠٠٩: ص٩٠؛ عبد الحميد، ٢٠١٠، ٥١-٥٣): دور مهم في تطوير عمليتي التعليم والتعلم، ويظهر من خلال النقاط التالية:

- §يستطيع المتعلم أن يختار ما يحتاجه من معلومات وخبرات في الوقت وبالسرعة التي تناسبه فلا يرتبط بمواعيد حصص أو جداول دراسية.
- §يستطيع المتعلم أن يتعلم في جو من الخصوصية بمعزل عن الآخرين فيعيد ويكرر التعلم بالقدر الذي يحتاجه دون شعوره بالخوف والحرج، ويمكنه تخطى بعض الموضوعات والمراحل التي قد يراها غير ضرورية.
- §يوفر وقت وجهد المعلم للتوجيه والإرشاد وإعداد الأنشطة الطلابية.و التركيز على المهارات التي يحتاجها المتعلمون فعليا.

ثامناً- العناصر المكونة للمحتوى الإلكتروني:

يحتاج المقرر الإلكتروني إلى العديد من الخدمات الإلكترونية المكونة لصفحاته ويشير (إسماعيل، ٢٠٠٩، ٢٩٥) (الجرف، ٢٠٠٨: ص ٧-٩)، (الحربش، ٢٠٠٤، ٤١)، (سالم، ٢٠٠٤، ٣٦٣): إلى بعض تلك المكونات:

١. أدوات التميز Stella: تستخدم للمساعدة فى تصمم أحداث الموقف التعليمي.
٢. حافظة المناهج Course Locker: وهو برنامج يستخدم لحفظ المحتويات التعليمية والوثائق لإدارتها واستخدامها أو لنشرها على الشبكات.
٣. قوائم الطلاب Class Lists: وهى قوائم إلكترونية مسجل بها أسماء الطلاب وتستخدم لحصر الطلاب، وتسجيل الأنشطة التعليمية ودرجات الطلاب على مدار العام.
٤. بنك الأسئلة Questions Bank: ويستخدم لحفظ أسئلة المواد التعليمية بمستوياتها وأساليبها المتنوعة والإجابة عليها.
٥. استمارة طلب صفحة برنامج الإنترنت Course Web Page Request Form: تستخدم للاتصال بعضو هيئة التدريس أو مناقشة صعوبات تعليمية محددة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسية من جميع طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بالكويت.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، باعتبارهم مؤهلين أكثر من غيرهم للتعامل مع المستحدثات التكنولوجية، وقد بلغت عينة الدراسة (١١٧) فرداً منهم (٥٧) ذكور، و(٥٠) إناث، ومنهم (٥٤) من طلاب الفرقة الأولي بواقع (٢٤) إناث و(٣٠) ذكور، و(٥٣) من طلاب الفرقة الرابعة بواقع (٢٦) إناث، و (٢٧) ذكور.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة في استبانة من إعداد الباحث لتعرف مدى وعي الطلاب بأهمية وكيفية توظيف تطبيق الواتس آب في العملية التعليمية، وشملت الاستبانة جزءًا عن البيانات الخاصة بعينة الدراسة يسبقه تعليمات الاستبانة وطريقة الاستجابة، ثم محوراً عن مدى وعي الطلاب بأهمية توظيف تطبيق الواتس آب في العملية التعليمية وتكون هذا المحور من (١٥) عبارة، ومحوراً آخر عن كيفية توظيفه فيها وتكون هذا المحور من (١٥) عبارة، وأخيراً جاء المحور الثالث ليعبر عن العقبات التي تحول دون توظيف الواتس آب في العملية التعليمية وتكون من (٢٥) عبارة، وبهذا بلغ إجمالي عبارات الاستبانة (٥٥) عبارة.

وتم استخدام مقياس ليكرت خماسي الأبعاد للإجابة عن الفقرات.

وهي بدرجة كبيرة جداً، وبدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة قليلة، وبدرجة قليلة جداً.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة عن طريق الصدق الظاهري (صدق المحكمين) حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء في مجالات (المناهج وطرق التدريس، تكنولوجيا التعليم) للتعرف على مدى مناسبتها لما وضعت لقياسه ومدى سلامة عباراتها وصحتها لغوياً وقد أبدى المحكمون آراءهم حول الاستبانة بتعديل صياغة بعض الفقرات دون حذف أو إضافة وقد تجاوزت نسبة اتفاقهم (٨٠%) وهي نسبة مرتفعة وتدل على صدق الأداة وصلاحيتها للتطبيق.

ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ وبلغت نسبة الثبات (٨٦%) وهي نسبة مرتفعة ومقبولة إحصائياً وتدل على ثبات الأداة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما مدى وعي الطلاب بأهمية توظيف الواتس آب في العملية التعليمية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور الأول الذي تضمن وعي الطلاب بأهمية توظيف الواتس آب في العملية التعليمية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) وعي الطلاب أهمية توظيف وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) في العملية التعليمية

العبارات	المتوسط	الانحراف المعيارى
تتيح وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس اب) تقديم ردود الفعل المباشر والفعال بين الطلاب والمعلمين كالمناقشات المتوفرة عبر الوسيلة.	4.3786	.59334
تمكن وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) من تنمية مهارة التفاعل بين الطلاب	4.2286	.42142
تركز وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس اب) على اكتساب مهارات التعلم الذاتي من خلال التفاعل فيها بشكل مستمر	4.1714	.37824
تمكن وسيلة التواصل الاجتماعى (واتس آب) من تنمية مهارة التحليل و القدرة على العرض و التعبير	4.2643	.44254
تركز وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) المتعلمين مهارة التقييم الذاتي لمستوى تعلمهم	4.3214	.46870
تركز وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس اب) من تنمية مهارة التنويع في عرض المقررات الدراسية.	4.2643	.44254
تمكن وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس اب) من التدرب على مهارة المحاكاة للمعلمين فى الجانب العملى للتعليم	4.1500	.35835
تركز وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) من تنمية مهارة القدرة على تقبل النقد لعلمية التعلم	4.6214	.68349
تراعي وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس اب) الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال وجود المحادثات بمختلف المستويات	4.3786	.59334
تساعد وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس اب) في رفع مستوى دافعية الطلاب نحو التعلم	4.6429	.67931
تركز وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس اب) من تنمية مهارة القدرة على الضبط الانفعالى كمتطلب من متطلبات التعلم	4.6429	.58852

العبارات	المتوسط	الانحراف المعيارى
تساعد وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس اب) على الترابط بين المقررات الدراسية	4.4714	.60505
تسهم وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) إلى حل بعض مشكلات التعلم التى تواجه الطلبة	4.3357	.54457
تتيح وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس اب) للطلبة تناقل المعلومات حول مختلف الموضوعات الدراسية.	4.2429	.50709
تساعد وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) على توسيع قاعدة التفاعلات الإيجابية بين المتعلمين	4.3429	.58484

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم المتوسطات (الأوزان النسبية) لجميع العبارات لهذا البعد أكبر من ٤ (بدرجة كبيرة) وقريبة جدا من ٥، أي أن هذه العبارات على درجة كبيرة من الموافقة على وعي الطلاب أهمية توظيف وسيلة التواصل الاجتماعي(واتس آب) في العملية التعليمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي، ويمكن ترتيب هذه العبارات تنازليا على النحو التالي:

- تمكن وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) من تنمية مهارة القدرة على الضبط الانفعالي كمتطلب من متطلبات التعلم.
- تساعد وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) في رفع مستوى دافعية الطلاب نحو التعلم.
- تمكن وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) من تنمية مهارة القدرة على تقبل النقد لعلمية التعلم.
- تساعد وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) على الترابط بين المقررات الدراسية.
- تتيح وسيلة التواصل الاجتماعى (واتس آب) تقديم طرق للاتصال المباشر والفعال بين الطلاب والمعلمين كالمناقشات المتوفرة عبر الوسيلة.
- تراعي وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال وجود المحادثات بمختلف المستويات.
- تساعد وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) على توسيع قاعدة التفاعلات الإيجابية بين المتعلمين.
- تسهم وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) إلى حل بعض مشكلات التعلم التي تواجه الطلبة.

- تكسب وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) المتعلمين مهارة التقييم الذاتي لمستوى تعلمهم.
- تمكن وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) من تنمية مهارة التنويع في عرض المقررات الدراسية.
- تمكن وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) من تنمية مهارة التحليل و القدرة على العرض و التعبير.
- تتيح وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) للطلبة تناقل المعلومات حول مختلف الموضوعات الدراسية.
- تمكن وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) من تنمية مهارة التفاعل بين الطلاب.
- تركز وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) على اكتساب مهارات التعلم الذاتي من خلال التفاعل فيها بشكل مستمر.
- تمكن وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) من التدرب على مهارة المحاكاة للمعلمين في الجانب العملي للتعليم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المقررات الدراسية لطلاب قسم تكنولوجيا التعليم بالهيئة العامة للتعلم التطبيقي بالكويت تركز على أهمية المستحدثات التكنولوجية بصفة عامة وتوضح أهميتها في العملية التعليمية، كما أنها تهتم بعرض نماذج عملية من استخداماتها في العملية التعليمية، مما يسهم بشكل مباشر في رفع مستوى وعي الطلاب بأهمية استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية.

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما مدى وعي الطلاب بكيفية توظيف الواتس آب في العملية التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور الثاني وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) وعي الطلاب بكيفية توظيف وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) في العملية التعليمية

العبارات	المتوسط	الانحراف المعيارى
عرض الأفكار بصورة مرتبة ومتسلسلة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب).	4.4357	.60228
مراعاة الدقة والسلامة اللغوية في عرض البيانات عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب).	4.1143	.31930
التنويع في طريقة عرض المعلومات والمفردات المستخدمة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب)	4.1243	.31930
استخدام إشارات الأيدي وتعبيرات الوجه في عرض المادة العلمية عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) عن طريق التسجيلات الصوتية المرئية	4.3214	.46870
استخدام الأجهزة الحديثة التي تيسر استخدام وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب)	4.3429	.47637
استخدام الصور والرسومات التي تجعل المادة العلمية المعروضة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) ذات جذب لانتباه الطلبة	4.4357	.60228
ضبط التحكم في الصوت والصورة عند عرض المادة العلمية عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب)	4.6214	.65115
الحفاظ على السرية والخصوصية لكل متعلم	4.7357	.65273
التدرج في عرض المادة العلمية عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) من السهل إلى الصعب	4.5286	.50098
توافر ذاكرة كافية على الجهاز المستخدم للاحتفاظ بالمعلومات المعروضة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) لأطول فترة ممكنة	4.5857	.59959
التفاعل وجها لوجه في التدريب على المهارات العلمية العملية التى يتم عرضها عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب).	4.4143	.49437
تقديم التغذية المرتدة بصورة فورية لعملية التعليم عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب).	4.4714	.50098
إتاحة الفرصة لعملية التقليد والمحاكاة للمهارة العملية المعروضة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب).	4.3357	.54457
مراعاة الفترة الزمنية التي يتم فيها عرض المهارات العملية التي تتطلب التفاعل المباشر عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب).	4.3786	.59334
استخدام بنط ونوع الخط الملائم لعرض المادة العلمية عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب).	4.0432	.57684

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم المتوسطات (الأوزان النسبية) لجميع العبارات لهذا البعد أكبر من ٤ (بدرجة كبيرة) وقريبة جدا من ٥، أي أن هذه العبارات على درجة كبيرة من الموافقة على كيفية توظيف وسيلة التواصل

الاجتماعي(واتس آب) في العملية التعليمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي ويمكن ترتيب هذه العبارات تنازليا على النحو التالي:

- الحفاظ على السرية والخصوصية لكل متعلم.
- ضبط التحكم في الصوت والصورة عند عرض المادة العلمية عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب).
- توافر ذاكرة كافية على الجهاز المستخدم للاحتفاظ بالمعلومات المعروضة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) لأطول فترة ممكنة.
- التدرج في عرض المادة العلمية عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) من السهل إلى الصعب.
- تقديم التغذية المرتدة بصورة فورية لعميلة التعليم عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب).
- عرض الأفكار بصورة مرتبة ومتسلسلة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب).
- استخدام الصور والرسومات التي تجعل المادة العلمية المعروضة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) ذات جذب لانتباه الطلبة.
- التفاعل وجهاً لوجه في التدريب على المهارات العلمية العميلة التي يتم عرضها عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب).
- مراعاة الفترة الزمنية التي يتم فيها عرض المهارات العملية التي تتطلب التفاعل المباشر عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب).
- استخدام الأجهزة الحديثة التي تيسر استخدام وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب).
- إتاحة الفرصة لعملية التقليد والمحاكاة للمهاراة العملية المعروضة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب).
- استخدام إشارات الأيدي وتعبيرات الوجه في عرض المادة العلمية عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب) عن طريق التسجيلات الصوتية المرئية.
- التنويع في طريقة عرض المعلومات والمفردات المستخدمة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب).

- مراعاة الدقة والسلامة اللغوية في عرض البيانات عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب).
- استخدام بنط ونوع الخط الملائم لعرض المادة العلمية عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتس آب).

ويمكن عزو هذه النتيجة لما يدرسه طلاب قسم تكنولوجيا التعليم من مقررات توضح كيفية استخدام وتوظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي التي يعد الواتس آب من أبرزها، إضافة إلى امتلاك معظم الطلاب لأجهزة حديثة تيسر استخدام الواتس آب لأطول وقت ممكن.

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي الطلاب بأهمية وكيفية توظيف الواتس آب في العملية التعليمية تعزى لمتغيري التالية (النوع/ الفرقة الدراسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المتعدد ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (٣) نتائج تحليل التباين المتعدد لاختلاف استجابات عينة الدراسة في الأداء على الاستبانة باختلاف متغيرات الدراسة

مصدر التباين	المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
النوع	1	9.16	2	4.58	0.909409
	2	10.566	2	5.283	1.200124
	كلية	145.653	2	72.8265	1.241712
الفرقة الدراسية	1	23.729	4	5.93225	1.177913
	2	14.914	4	3.7285	0.846993
	كلية	182.347	4	45.58675	0.777267
الخطأ	1	5061.417	1005	5.036236	
	2	4424.054	1005	4.402044	
	كلية	58943.34	1005	58.65009	

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين استجابات عينة الدراسة لمحاور أداة الدراسة حول دور وعي الطلاب بأهمية

وكيفية توظيف وسيلة التواصل الاجتماعي الواتس آب في العملية التعليمية تعزى إلى متغيري (النوع، الفرقة الدراسية). وبذلك فقد تم التحقق من الإجابة على السؤال الثالث للدراسة والذي ينص على: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي الطلاب بأهمية وكيفية توظيف الواتس آب في العملية التعليمية تعزى لمتغيري التالية (النوع/ الفرقة الدراسية)؟

إجابة السؤال الرابع الذي نص على ما يلي: ما أبرز العقبات التي تحول دون توظيف وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) في العملية التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات الاستبانة، وهي مفصلة في الجدول (٤) التالي

جدول (٤) الأوساط الحسابية والأهمية النسبية لأهم التحديات التي تقلل من توظيف منظومة التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية:

الفقرة	الانحراف المعيارى	الوسط الحسابى	الأهمية النسبية
ازدحام الطلبة في الغرفة الصفية يحد من استخدام الواتس آب في العملية التعليمية	١.٠٩	٤.٤٠	%٨٨
النظرة إلى وسائل التواصل الاجتماعي على أنها وسائل ترفيه وتسلية وليست وسائل تعليمية	١.٠٣	٤.٢٥	%٨٥
يصعب على المعلم متابعة جميع الطلبة أثناء التفاعل مع الواتس آب	٠.٩٨	٤.١٢	%٨٢.٤
نقص الخبرة بعض الطلبة في التعامل مع الواتس آب.	١.١١	٤.٠٨	%٨١.٦
الوقت المخصص للحصة لا يكفي للتعامل مع الواتس آب في العملية التعليمية.	١.٠٩	٤.٠٥	%٨١
عدم ارتباط بعض الأجهزة مباشرة بالإنترنت بسرعة كافية.	٠.٩٥	٣.٨٠	%٧٦
صعوبة الاتصال مع شبكة الإنترنت وبطء الشبكة في كثير من الأحيان	٠.٩٦	٣.٧٠	%٧٤
ضعف البنية التحتية في المدرسة من حيث الاتصالات، الطاقة الكهربائية، وضيق الغرفة.	١.٠٥	٣.٦٢	%٧٢.٤
الإدارة المدرسية لا تشجع استخدام الواتس اب في العملية التعليمية	٠.٨٠	٣.٦٠	%٧٢
الصيانة المتعلقة بالأجهزة غير مستمرة.	١.٠٣	٣.٥٠	%٧٠
عدم كفاية الأنشطة والمهمات في المناهج المحوسبة	١.٢٢	٣.٥٠	%٧٠
إساءة بعض الطلبة عملية التعامل مع معدات وأدوات منظومة التعلم الإلكتروني.	٠.٩٠	٣.٤٥	%٦٩

الفقرة	الانحراف المعيارى	الوسط الحسابى	الأهمية النسبية
قلة عدد المعلمين المؤهلين لنشر المحتويات عبر الواتس آب.	٠.٨٨	٣.٤٣	%٦٨.٦
تصميم المحتوى إلكترونيا يتطلب وقتا كبيرا لتجهيزها.	٠.٩١	٣.٣٥	%٦٧
ضعف الطلبة فى مهارات اللغة	١.٠٦	٣.٣٠	%٦٦
تداخل المحتويات المعروضة عبر الواتس آب في المقررات التعليمية المختلفة	١.١٣	٣.٢٥	%٦٥
مواجهة مشاكل فنية مثل انقطاع الاتصال أثناء العملية التعليمية.	١.٧٠	٣.٢٠	%٦٤
تمسك العديد من المعلمين بالأساليب التقليدية في العملية التعليمية.	١.٤٨	٣.١٢	%٦٢.٤
عدم توافق المناهج المحوسبة مع الكتاب المدرسى.	١.٦٧	٣	%٦٠
لا يوجد مشرف لمتابعة تعلم الطلبة عبر الواتس آب.	٠.٧٨	٢.٩٥	%٥٩
عدم وجود فني لحل المشكلات الطارئة التي تتعرض لها الأجهزة المحمولة أثناء العملية التعليمية.	١.٦٠	٢.٩٠	%٥٨
تعرض الأجهزة لبعض الفيروسات التي تتسبب في تلف المحتوى الإلكتروني المعروض عبر الواتس آب.	١.٧٢	٢.٢٠	%٤٤
تضع الإدارة العقبات أمام المدرسين في التعامل مع منظومة التعلم الإلكتروني.	١.٢٨	٢	%٤٠
الإدارة المدرسية غير قادرة على تحويل المقررات إلكترونياً لعرضها عبر الواتس آب.	٠.٧٥	١.٥٥	%٣١
عدم توافر التدريب المناسب للمعلمين حول كيفية توظيف الواتس آب في العملية التعليمية.	٠.٨٩	١.٣٥	%٢٧

من خلال الإطلاع على الجدول (٤) السابق نلاحظ أن المعوقات التي ذكرت في الجدول تؤثر بشكل متوسط على توظيف منظومة التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية، حيث بلغت الأهمية النسبية لجميع هذه المعوقات (٦٧.٧١%) بمتوسط حسابي كلي (٣.٣٨)، وهذا يدل على وجود التأثير المباشر لها على المعلمين والطلبة، ويقلل من إمكانية تفعيله بالمدرسة بشكل أكثر فائدة، وكانت أعلى هذه الفقرات والتي تشكل معيق كبير يحد من توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الفقرة (١) " ازدحام الطلبة في الغرفة الصفية يحد من استخدام الواتس آب في العملية التعليمية " وبلغت أهميتها النسبية (٨٨%) بمتوسط حسابي (٤.٤٠)، وهذا يعود إلى تزايد أعداد الطلبة في مدارس عينة الدراسة عن الحدود المخطط لها، ومن الطبيعي كلما ازداد أعداد الطلبة في الغرفة الصفية تقل فرصة الطالب في التفاعل مع الواتس آب، وتشكل أيضا صعوبة على المعلم في تفعيل وإشراك جميع الطلبة، وكانت ثاني الفقرات والتي شكاة أيضا معيق كبير

يقلل من فرص توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية الفقرة (٢) "النظرة إلى وسائل التواصل الاجتماعي على أنها وسائل ترفيه وتسلية وليست وسائل تعليمية " وبأهمية نسبية بلغت (٨٥%) ومتوسط حسابي بلغ (٤.٢٥)، وقد يعود ذلك إلى أن الطلبة اعتادوا على الدراسة وفقا للمقررات المدرسة والتي تعطى للطلبة على شكل محتوى تعليمي (كتاب مدرسي) ويدرس بالطرق التقليدية، كما قد يكون المعلم سبب في ذلك من خلال عدم تشجيعه للطالب على الانخراط بمنظومة التعلم الإلكتروني على اعتبار أن هذه المنظومة تحتاج جهدا إضافيا من المعلم في عملية إعداد وتنفيذ وتقويم متطلبات هذه المنظومة. وقد جاءت الفقرة "عدم توافر التدريب المناسب للمعلمين حول كيفية توظيف الواتس آب في العملية التعليمية" في المرتبة الأخيرة من حيث المعيقات حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٣٥) وبأهمية نسبية (٢٧%) وهذا يعود إلى أن غالبية المعلمين قد تم التحاقهم بدورات تدريبية في مجال استخدام المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية وتم تدريبهم نظرياً وعملياً بفاعلية واقتدار.

مناقشة النتائج:

توصلت الدراسة إلى فعالية استخدام الواتس آب في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين استجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغيري النوع أو الفرقة الدراسية، يرى (Gamoran,2011,p:2) أن دور وسائل التواصل ومنها الواتس آب تتشكل في كونها تعمل على توسيع دائرة المتعلمين من خلال سهولة عملية التواصل بين الطالب ولمعلم، بالإضافة إلى نشر الثقافة التقنية بين أفراد المجتمع والعمل على توسيع قدرة الطالب وتطوير مداركه من خلال التطلع إلى المستجدات الحاصلة في مجال دراسته، وكما أنها توفر الفرصة لبعض الطلاب الذين ينتابهم الخجل من مواجهة المعلم للتعبير عن آرائهم حيث تدعم مواقع التواصل الاجتماعي إبداعات الطلاب من خلال الكتابة.

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي عملت من أجل أن تصبح سهلة الاستخدام، فكل ما تتطلبه القليل من المعرفة التكنولوجية من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر شبكة الإنترنت ، فكل ما يحتاجه الفرد ليتمكن من استخدام التكنولوجيا القليل من المعرفة والتدريب على الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات،

وفي المقابل يتوافر بعض التطبيقات للأشخاص المتقدمين على التقنيات، فميزتها أنها بسيطة الألوان والتصميم وتوفر المميزات أثناء المحادثة مما يجعلها سلسة، إضافة إلى ذلك تواجد الأزرار بشكل واضح وتوافر الأشكال والرموز المختلفة وتوفر الصور المتزامنة مع الوقت، وتنبيه معين ليثير انتباه المستخدم.(Cronin,2011,p2).

كما تعتبر المشاركة العاطفية من أسباب استخدام التدوين المصغر فقوة وخصائص مواقع التواصل ترتبط بما يعرفه من خلال المشاركة أو التبادل العاطفي، ومن الممكن أن يظهر ذلك بشكل واضح من خلال تيارات الوعي الاجتماعي(Streams Social Awareness)، التي تتيح خصائصها التفكير حول كيفية المشاركة العاطفية، فجميع الأفراد مجبرون على مشاركة العواطف في فترة زمنية قصيرة وبشكل خفيف في مواقع التواصل الاجتماعي (Naaman and Swaine,2011,p2.3). لذا عمل العديد من الكادر التعليمي بمختلف المستويات التعليمية على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلاب من أجل توفير بيئة تعليمية شفافة وتفاعلية يشكل الطالب ضمنها عنصر فعال يتحمل المسؤولية، وليس مجرد متلق سلبي من خلال اتباع الأساليب التقليدية في التعليم (حسني، ٢٠١٤، ص٢).

كما يرى (Nicole,2007,p1) و(Brunner,2012,p1) أن استخدام موقع الواتس آب مفيد لتعلم مهارات اللغة، حيث لديه القدرة على تضمين فيديوهات للعروض التقديمية الخاصة بالموضوع المراد تعلمه، وتعتبر هذه الوسيلة فعالة من خلال المحاضرات والدروس لأعداد كبيرة. كما لديه القدرة على احتواء الفيديوهات ومشاركتها مع الأصدقاء للاستفادة والتحاور حول مضمونها، وتبادل المعومات والعمل على تصحيح ما إن وجد خطأ أو لبس في النطق أو المعنى المناسب. وكذلك القدرة على إعادة وتكرار مقطع الفيديو ومراجعة المطلوب والتأكد من المعلومة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة شيه Shih (2013)التي توصلت إلى فاعلية الفيسبوك في التواصل باللغة، وتحقيق الكفاءة الذاتية والرضا عن التعليم. كما تتفق مع نتائج بعض هذه الدراسات التي سعت لتقديم برنامج مقترح لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث وذلك مثل دراسة: أمين وعبد الله ٢٠١١م، ودراسة، ودراسة خصاونة ٢٠١١م، دالاس إلى جونسون

٢٠٠٩م، ودراسة الهاشمي وصومان ٢٠٠٩م والتي هدفت إلى بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن.

كما تتفق مع نتائج دراسة بوللارا وزو Pollara & Zhu (2011): التي توصلت إلى فاعلية استخدام الفيسبوك في إكساب الطلاب مفاهيم العلوم، مع وجود زيادة في التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين. ودراسة راكثام وفيربو Ractham & Firpo (2011): التي توصلت إلى أن استخدام الفيسبوك يساعد في تعزيز التعلم والتدريس وَخلق جانب المشاركة في بيئة التعلم، كما أن التعليم بالفيسبوك يساعد على دعم التعاون أثناء التعلم. ودراسة (زيلعي، ٢٠٠٩م) التي أوصت بضرورة المسارعة باستخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية في تدريس اللغة عامة وفي تدريس قواعدها ومهاراتها خاصة. ودراسة اريلماز وآخرين Eryilmaz, et al (2013): التي توصلت إلى أن للإنترنت تأثيراً في زيادة التفاعل الاجتماعي بين المتدربين، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التفاعل ومستوى التعلم. ودراسة كروستوفر وآخرين Christopher, et al (2012): التي بينت أن نسبة ١٠٠% من أفراد العينة يمتلكون حساباً على الفيسبوك– ٧٨% من عينة الدراسة يرون أن الفيسبوك يسهل عملية التعلم– ٨٢% من عينة الدراسة يرون أن الفيسبوك تساعد على التفاعل الاجتماعي. ودراسة (البخاري، ٢٠٠٩م) أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة على شبكة الإنترنت في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. وتتعارض مع دراسة أرين كاربنسكي Aren karbnsky (2010) التي بينت أن(% 79) من الطلاب الجامعين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع" الفيس بوك "أثرّ سلبيًا على تحصيلهم الدراسي.

وفي ضوء ما تقدم يظهر من النتائج فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتحديد واتس آب (Whatsapp) في التعليم عموماً، وفي تنمية مهاراتي التحدث والاستماع خصوصاً، وذلك لما يتاح عبر تلك الوسائل من فرص للنقاش، والحوار، وتبادل الأفكار، والتجارب، والتقويم للأداء الذاتي والجماعي، وصولاً إلى التطوير، والتحسين، مع الحاجة لنقاش أكبر، ودراسات أعمق للوصول لفوائد أكبر من توظيف تلك الوسائل، وتجنب السلبيات، والتغلب على العوائق في هذا المجال.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة العمل على نشر الوعي بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية عن طريق عقد الدورات والمؤتمرات التي تعمل على ذلك باستمرار.
٢. تدريب المعلمين والطلاب في المراحل التعليمية المختلفة على كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
٣. ضرورة تصميم المناهج الدراسية بمراعاة اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي جزء مهماً من وسائل تدريسها.
٤. توسيع استخدام التطبيق مع جميع المقررات الدراسية بأقسام الكلية مع تحفيز وتشجيع أعضاء هيئة التدريس نحو استخدامه مع الطلاب.

المقترحات:

١. عمل دراسات مشابهة عن بعض وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى كالفيس بوك وتويتر ويوتيوب وغيرها وبيان أثرها في تنمية بعض المهارات اللغوية.
٢. عمل دراسات مشابهة عن علاقة بعض وسائل التواصل الاجتماعي ببعض المتغيرات الأخرى كالتحصيل الدراسي والدافعية للتعليم.
٣. إجراء دراسة عن معوقات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وآليات التغلب عليها.
٤. إجراء دراسة عن الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي وكيفية التغلب عليها.

المراجـــــــع

أولاً– المراجع العربية:

إسماعيل، الغريب زاهر (٢٠٠٩م). المقررات الإلكترونية: تصميمها– إنتاجها– نشرها– تطبيقها– تقويمها. ط١. القاهرة: عالم الكتب.

آل محيا، عبد الله ين يحيى حسن(٢٠٠٨) أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني E-Learning2,0 على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

أمين، صفية فتح الباب، وعبد الله، معتز سيد: فعالية برنامج لتنمية مهارات التحدث والاستماع لزيادة الرضا عن الصداقة لد عينة من طالبات جامعة جنوب الوادي، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد ٩، عدد ٢، إبريل ٢٠١٠م.

البخاري، إيمان محمد ترسن، وهاشم محمد نيازي (٢٠٠٩): أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الإنجليزية على شبكة الإنترنت في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة الثانوية بمدينة جدة،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

بخوش، ومرزوقي (٢٠٠٩م). الويب ٢. الشبكات الاجتماعية و الإعلام الجديد، الجزائر، جامعة باجي.

برنامج الحوكمة والابتكار، كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية بالتعاون مع نادي دبي للصحافة. (٢٠١٤م). نظرة على الإعلام الاجتماعى فى العالم العربى. الدورة الثالثة عشرة لمنتدى الإعلام العربى تحت شعار "مستقبل الإعلام يبدأ اليوم". في ٢٠ و٢١ مايو. فندق ميناء السلام. مدينة جميرا. دبي.

بيتس، طوني. (٢٠٠٧)، التكنولوجيا و التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، العبيكان، الطبعة الأولى.

الجرف، ريما سعد (٢٠٠٨م). متطلبات تفعيل مقررات مودل الإلكترونية بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. الملتقى الأول للتعليم الإلكتروني. الرياض: وزارة التربية والتعليم، ٢٤–٢٦ مايو.

الجليدي، حسن بن إبراهيم بن حسن: المعايير اللازمة لتقويم مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، مكتب التربية والتعليم بالنسيم، جدة، ٢٠١٢م.

الحربش، جاسر سليمان (٢٠٠٤). التعليم والتدريب الإلكتروني، التدريس والتقنية، السعودية: المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني. العدد الثالث والستون، مايو ٢٠٠٤.

حسني، منال(٢٠١٤) استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم: ما له وما عليه، رسالة الجامعة، متاح على الرابط: http://rs.ksu.edu.sa/68758.html

حسني، منال(٢٠١٤) استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم: ما له وما عليه، رسالة الجامعة، متاح على الرابط: http://rs.ksu.edu.sa/68758.html

الحسيني، عبد الرحمن، خدمات شبكات التواصل الاجتماعي. فتح بتاريخ ٢٠١٤/٢/٩ www.almustagbal.com/node/78110

خصاونة، نجوى أحمد سليم: بناء برنامج إثرائي قائم على فاعلية إستراتيجية التخيل البصري لتنمية مهارة الاستماع لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الخامس، العدد الرابع، أكتوبر ٢٠١١م.

الدرّاب، مازن، مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها. فتح بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٢١ knol.google.com/k

الزوايدي، حنان أحمد زكي. (٢٠١٤م). توظيف برمجيات التواصل الاجتماعي وفق إستراتيجية التعلم القائم على المشروعات وأثرها على مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم بنظام إدارة التعلم (Blackboard). مجلة عالم التربية – مصر، س١٥، ع٤٦ الصفحات: ١٢٩ – ١٧٣

زيلعي، رياض بن أحمد إبراهيم: أثر استخدام أحد برامج الحاسب الآلي على تعلم قواعد اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الأول الثانوي بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، ٢٠٠٩م.

سالم، أحمد محمد (٢٠٠٤): تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، الرياض: مكتبة الرشد.

سالم، محمد (١٤٢٥هـ): النظم التربوية العربية تتفاعل مع العولمة ولكن مظهرياً. مجلة المعرفة، عدد ١٠٩، الرياض.

الشهري، محمد هادي علي (٢٠١٦): تقويم تجربة توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات الأداء التدريسي من وجهة نظر الطلاب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والآداب بشرورة، كلية والآداب بشروة، جامعة نجران.

صادق، عباس مصطفى (٢٠٠٨): الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، عمان، دار الشروق.

الصالح، بدر (١٤٢٨هـ): متطلبات دمج التعلم الإلكتروني عن بعد في الجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء المجال، رسالة التربية وعلم النفس، العدد (٢٩)

صومان، أحمد(٢٠٠٩) أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران: عمان، الأردن.

الطراونة، نايف سالم، الفنيخ، لمياء سليمان. (٢٠١٢). استخدام الإنترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،٢٠ (١)، يناير.

عامر، فتحي حسين، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١١). ص ١٨٧

عبد الحميد، عبد العزيز طلبة (٢٠١٠). التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

العضاض، فايز (٢٠٠٨): معايير التعليم والتعلُم الإلكتروني، ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتعليم الإلكتروني في التعليم العالي في الرياض،السعودية.

علي صفاء محمد (٢٠٠٧). فاعلية مقرر إلكتروني في تنمية التنور البيئي والتفكير المنظومي ومهارات التواصل الإلكتروني لدى بعض طلاب كلية التربية بالوادي الجديد، مجلة كلية التربية، ع ٨٩، جامعة أسيوط.

الفار، إبراهيم عبد الوكيل. (٢٠١٢م): تربويات تكنولوجيا القرن الحادى والعشرين : تكنولوجيات الويب ٢.٠. الطبعة الأولى. الدلتا.

قنديل، أحمد (٢٠٠٦). التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، القاهرة، عالم الكتب.

قنديل، أحمد إبراهيم (٢٠٠١): تأثير التدريس بالوسائط المتعددة على التحصيل الدراسي للعلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة طنطا، العدد(٧٢).

موقع ويكبيديا على الإنترنت، وتم الدخول على الموقع في ٢٠١٦/٥/٨م الساعة الثامنة مساءً.

النجار، سامي العيد (٢٠٠٢). دور الصحافة الدينية في مواجهة الغزو الثقافي للشباب.المؤتمر العلمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الشباب والانفتاح العالمي، ٢٣-٢٠٠٢/٨/٢٩.

الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، وصومان، أحمد إبراهيم (٢٠٠٩): فاعلية برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، المجلة التربوية، العدد ٩٣، ديسمبر.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Aren, Karbiniski.(2010) Facebook and the technology revolution، N, Y Spectrum Publications.، N,Y Spectrum Publications.

Aren, Karbiniski.(2010) Facebook and the technology revolution، N, Y Spectrum Publications.، N,Y Spectrum Publications.

Boyd, danah and Ellison, Nicole(2007) Social network sites: Definition, history, and scholarship. Journal of Computer-Mediated Communication, 13(1), article 11, Available:http://www.english.illinois.edu/-people /faculty/debaron/582/582%20readings/boyd%20sns.pdf

Brunner, Ines(2012) Using Language Learning Resources on You tube, Available: http://conference.pixel-online.net/ICT4LL2013/common/download/Paper_pdf/215-ELE13-FP-Bruenner-ICT2013.pdf

Christopher; Desbrow, L. & Leveritt, M.(2012). Students' Perceptions of Using "Facebook" as an Interactive Learning Resource at University. Australasian Journal of Educational Technology, 28(7)1221-1232.

ENHANCING STUDENT COUNSELOR'S LISTENING SKILLS THROUGH VIDEO SELF-MODELING by Dallas L. Johnson A dissertation submitted to the faculty of The University of Utah in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy Department of Educational Psychology The University of Utah August 2009

Eryilmaz, E; Jakko, V; Ryan, T; Clark, P& Mary, J.(2013). Enhancing Student Knowledge Acquisition from Online Learning Conversations. International Journal of Computer-Supported Collaborative Learning,8(1) 113-144 Mar.

Gamoran, Adam(2011) Benefits and Drawbacks of Social Media in Education, Vol. 22, No. 4, Summer 2011, Available: http://www.wcer.wisc.edu/publications/highlights/v22n4.pdf

Hussein, Z. (2013). Effectiveness of Facebook Based Learning to Enhance Creativity among Islamic Studies Students by Employing Isman Instructional Design Model. Turkish Online Journal of Educational Technology – TOJET.12(1) 60-67 Jan.

Hyfforddiant, A. (2011). Electronic Communications in Education. Online:

http://www.learning.wales.gov.UK/pdfs/ecomms-edu-e.pdf. 15th December 2011.

Karapanos, Evangelos; Teixeira, Pedro; Gouveia, Ruben. (2016). Full length article: Need fulfillment and experiences on social media: A case on Facebook and WhatsApp. In Computers in Human Behavior February 2016 55 Part B:888-897

Naaman، M and Swaine, F. (2011)" Network properties and social sharing of emotions in Rutgers University, School of، Hangzhou, China "social awareness Available: http://comminfo.rutgers.edu/~mor/publications/kivranswainecscw2011.pdf

Naaman، M and Swaine, F. (2011)" Network properties and social sharing of emotions in Rutgers University, School of، Hangzhou, China "social awareness Available: http://comminfo.rutgers.edu/~mor/publications/kivranswainecscw2011.pdf

Pollara, P. & Zhu, J. (2011). Social Networking and Education: Using Facebook as an Education Space. In Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference 2011 (pp. 3330-3338). Chesapeake, VA: AACE, Retrieved January 12, 2013 from: http://www.editlib.org/p/36833.

Pollara, P. & Zhu, J. (2011). Social Networking and Education: Using Facebook as an Education Space. In Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference 2011 (pp. 3330-3338). Chesapeake, VA: AACE, Retrieved January 12, 2013 from: http://www.editlib.org/p/36833.

Ractham, P. & Firpo, D.(2011). Using Social Networking Technology to Enhance Learning in Higher Education: A Case Study Using Facebook, System Sciences (HICSS), 2011 44th Hawaii International Conference on , 1-10, 4-7 Jan 2011..

Ractham, P. & Firpo, D.(2011). Using Social Networking Technology to Enhance Learning in Higher Education: A Case Study Using Facebook, System Sciences (HICSS), 2011 44th Hawaii International Conference on , 1-10, 4-7 Jan 2011.

Serrat. O. (2009)."Social network analysis" , Asian Development Bank, Manila,Philippines, Available: http://www.adb.org/Documents/Information/Knowledge-Solutions/Social-Network-Analysis.pdf

Shaaban, O. (2011). "Social media sparking the Egyptian revolution in 2011".Report from Interact Egypt ,Available: http://www.slideshare.net/interactspa/social-media-sparking-the-egyptianrevolution-in-2011-7042873

Shih, R.(2013). Effect of Using Facebook to Assist English for Business Communication Course Instruction. Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET, 12(1)52-59 Jan.

Stevens, K. (2009). The development of Virtual Educational Environments to Support Inter-School Collaboration, Online Submission. ED496532.